



وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا الخطبة الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَي الصَّائِمِينَ وَالْقَائِمِينَ بِرِضْوَانِهِ، وَمَنْ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِهِ وَعُفْرَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ* كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)^(١).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢). أَيُّ: مَنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ مُصَلِّيًّا، وَلِرَبِّهِ مُنَاجِيًّا، وَهُوَ مُوقِنٌ بِعَظِيمِ فَضْلِ الْقِيَامِ،

(١) الذاريات: ١٥ - ١٨.

(٢) متفق عليه.

يَبْتَغِي الْأَجْرَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، غَفَرَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ، وَضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ^(١)، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَاتِهِ. وَقَدْ سَنَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ، وَجَعَلَهَا مِنْ الشَّعَائِرِ الظَّاهِرَةِ فِي رَمَضَانَ^(٢)، فَعَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ أَوْ الرَّابِعَةَ، لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ». وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ^(٣). ثُمَّ جَمَعَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ عَلَى أَقْرَبِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَتَقْنَهُمْ لِتِلَاوَتِهِ، وَهُوَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤). فَكَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَحْرِضُونَ عَلَى إِمَامِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ مَعَ الْإِمَامِ، يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَبَّرُونَ كَلَامَ الرَّحْمَنِ؛ لِيَتَحَقَّقَ لَهُمْ وَعْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَائِلِ: «مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ؛ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»^(٥). أَي: حَصَلَ لَهُ أَجْرُ قِيَامِ لَيْلَةٍ كَامِلَةٍ^(٦).

(١) شرح البخاري لابن بطال : ٩٥/١ ، شرح النووي على مسلم : (٣٩/٦)

(٢) شرح النووي على مسلم : (٣٩/٦).

(٣) متفق عليه .

(٤) البخاري : ٢٠١٠ .

(٥) أبو داود : ١٣٢٧ ، والترمذي : ٨٠٦ ، وغيرهما .

(٦) القول المكتفى على سنن المصطفى (١٨٨/٨) .

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ الْقَائِمُونَ: إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ، الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ فِي رَمَضَانَ، يَحْرِصُ عَلَيْهِ الْمُتَّقُونَ، وَيَسْتَمِرُّهُ الْمُؤْمِنُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا». ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)»^(١). فَاَلْمُؤْمِنُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ مَا تَيْسَّرَ لَهُ، مُتَوَجِّهًا بِقَلْبِهِ إِلَى رَبِّهِ، رَاكِعًا سَاجِدًا، ذَاكِرًا عَابِدًا، مُفْتَدِيًا بِعِبَادِ الرَّحْمَنِ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا)^(٢). يُنَاجُونَهُ بِكَلَامِهِ، وَيَحْمَدُونَهُ عَلَى إِعْنَامِهِ، وَيَشْكُرُونَهُ عَلَى تَفْضُلِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَيَسْأَلُونَهُ دَوَامَ جُودِهِ وَإِكْرَامِهِ، يَدْعُونَ لِلْوَطَنِ وَاللِّحَاكِمِ، وَالْأَهْلِيهِمْ وَذَوِيهِمْ، وَلِلنَّاسِ جَمِيعًا بِكُلِّ خَيْرٍ، فَتَكُونُ صَلَاتُهُمْ رَحْمَةً لَهُمْ، وَسُلُوكًا وَأَخْلَاقًا فِي الْمُجْتَمَعِ، فَالدُّعَاءُ أَقْرَبُ لِلِاسْتِجَابَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؛ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ:

(١) أحمد : ٢٢٦٦٥، ٢٢٧١٩، والآية من سورة السجدة : ١٦.

(٢) الفرقان : ٦٤.

صَلَاةُ اللَّيْلِ»^(١). وَهِيَ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ: صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ»^(٢). فَمَنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا، أَصْبَحَ مُطْمَئِنِّ الْقَلْبِ، طَيِّبَ النَّفْسِ^(٣)، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ، مُزْتَاخَ الْبَالِ، مُسْتَنِيرَ الْوَجْهِ، سُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لِمَ كَانَ الْمُتَهَجِّدُونَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهًا؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ خَلَوْا بِالرَّحْمَنِ فَأَلْبَسَهُمْ نُورًا مِنْ نُورِهِ^(٤). وَيَحْظَى مَنْ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةِ خَلْقِهِ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي وَجْهِهِ نُورًا؛ فَيَحِبُّهُ كُلُّ مَنْ رَأَاهُ، وَيَنَالُ شَرَفَ الْمَنْزِلَةِ^(٥)، وَرَفَعَةَ الْمَكَانَةِ، وَعُلُوَّ الدَّرَجَةِ، وَالْقُرْبَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَيِّئَاتِ»^(٦). كَمَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ الْقَائِمِينَ وَيَقْرِبُهُمْ، وَيُجْزِلُ ثَوَابَهُمْ، وَيَرْفَعُ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَاتِهِمْ، قَالَ تَعَالَى فِي جَزَاءِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ، الَّذِينَ يَقُومُونَ لَيْلَهُمْ

(١) مسلم: ١١٦٣.

(٢) متفق عليه.

(٣) فتح الباري: ٢٦/٣.

(٤) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى لابن رجب، ص: ٩٠.

(٥) المعجم الأوسط: ٤٢٧٨، والمستدرک: ٧٩٢١.

(٦) الترمذي: ٣٥٤٩.

بِالدُّعَاءِ وَالْقُرْآنِ: (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَوْنَ فِيهَا
تَحِيَّةً وَسَلَامًا* خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا)^(١). وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا تَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا،
وَبَطُونِهَا مِنْ ظُهُورِهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى
بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»^(٢). فَهُمْ فِي هَذِهِ الْجَنَاتِ آمِنُونَ، وَبِخَيْرَاتِهَا
مُنْعَمُونَ، (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ)^(٣). اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لِلَّيْلِ قَائِمِينَ، وَلِلنَّهَارِ صَائِمِينَ،
وَتَقَبَّلْ صَلَاتِنَا، وَقِيَامَنَا وَصِيَامَنَا، وَصَالِحَاتِ أَعْمَالِنَا، وَوَفَّقْنَا
لِطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ ﷺ وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا
بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^(٤).

نَعْنِي اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) الفرقان : ٧٥ - ٧٦.

(٢) الترمذي : ١٩٨٤.

(٣) السجدة : ١٧.

(٤) النساء : ٥٩.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، جَعَلَ قِيَامَ اللَّيْلِ شِعَارَ الطَّائِعِينَ، وَدَأْبَ الْمُقْرَبِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: إِنَّ لِمَصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ فَضْلًا عَظِيمًا، وَثَوَابًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، فَلْنَعْتَمِدْ لَيْلَ رَمَضَانَ بِالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، حَتَّى نَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الذَّاكِرِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بَعْشَرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ»^(١). وَلِنُؤَاظِبْ عَلَى الْقِيَامِ فِي جَمَاعَةٍ، وَنَعُوذْ عَلَيْهِ أَوْلَادَنَا، حَتَّى يَنْشَأُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ، فَيَحُوطَهُمْ سُبْحَانَهُ بِرِعَايَتِهِ، وَيَشْمَلَهُمْ بِفَضْلِهِ وَعِنَايَتِهِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ، وَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ فِيمَا أَمَرَ، فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) أبو داود : ١٣٩٨ .

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(١). اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ
عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ
الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ نَرْجُو، وَإِيَّاكَ نَدْعُو، فَأَدِّمْ عَلَيْنَا
فَضْلَكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ، وَتَقَبَّلْ صَلَوَاتِنَا، وَضَاعِفْ حَسَنَاتِنَا،
وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا، وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ لِمَا تُحِبُّهُ
وَتَرْضَاهُ، وَاشْمَلْ بِتَوْفِيقِكَ نَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ
حُكَّامَ الإِمَارَاتِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ وَشُيُوخَ
الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ
جَنَّتِكَ. وَارْحَمْ اللَّهُمَّ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِينَ
وَالمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالمُتَوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ
الدَّعَوَاتِ. اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَى دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ الْأَمَانَ وَالمُسْتَقْرَارَ،
وَالرِّخَاءَ وَالمُزْدَهَارَ، وَزِدْهَا تَقْدَمًا وَرِفْعَةً، وَتَسَامُحًا وَمَحَبَّةً، وَأَدِّمْ
عَلَى أَهْلِهَا السَّعَادَةَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارحم شهداء الوطن وقوات التحالف الأبرار، وأدخلهم الجنة مع الأخيار، واجز أهلهم جزاء الصابرين؛ بكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللَّهُمَّ انصر قوات التحالف العربي؛ الذين تحالفوا على رد الحق إلى أصحابه، واجمع أهل اليمن على كلمة الحق والشرعية، وأدم عليهم الاستقرار، وعلى بلدان المسلمين، والعالم أجمعين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وأدخلنا الجنة مع الأبرار، يا عزيز يا غفار.

عباد الله: اذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم. وأقم الصلاة.

- من مسؤولية الخطيب

١. الالتزام التام بالخطبة المكتوبة وعدم الخروج عنها إلا بتصريح مكتوب.
٢. الحضور إلى الجامع مبكراً .
٣. أن يكون حجم ورقة الخطبة صغيراً (A5).
٤. مسك العصا .
٥. أن يكون المؤذن ملتزماً بلبس البشت، ومستعداً لإلقاء الخطبة كبديل، وإبداء الملاحظات على الخطيب إن وجدت.
٦. التأكد من عمل السماعات الداخلية اللاقطة للأذان الموحد وأنها تعمل بشكل جيد أثناء الخطبة.
٧. التأكد من وجود كتاب خطب الجمعة في مكان بارز (على الحامل).
٨. منع التسول في المسجد منعاً باتاً، وللإبلاغ عن المتسول يرجى الاتصال برقم (٢٦ ٢٦ ٨٠٠) أو رقم (٩٩٩) أو إرسال رسالة نصية على رقم (٢٨٢٨).
- لطفًا: من يرغب أن يكتب خطبة فليرسلها مشكوراً على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو يرسلها على إيميل Khutba@Awqaf.gov.ae
- أضيفت خدمة جديدة لتطوير خطبة الجمعة على موقع الهيئة www.awqaf.ae
- وذلك لاقتراح عناوين جديدة أو إثراء للعناوين المعتمدة أو إبداء الرأي في الخطب التي أُلقيت.

الرؤية: مرجعية إسلامية عالمية وتنمية ورفية مستدامة.

الرسالة: تنمية الوعي الديني، وتطوير المساجد، والمراكز القرآنية، والفتوى الشرعية، والحج والعمرة، والتنمية الوقفية، وابتكار منظومات ذكية لإسعاد المجتمع.

- مركز الفتوى الرسمي بالدولة باللغات (العربية، والإنجليزية، والأوردو)

للإجابة على الأسئلة الشرعية وقسم الرد على النساء ٢٢ ٢٤ ٨٠٠

من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً عدا أيام العطل الرسمية

- خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS على الرقم ٢٥٣٥